السلطة و المجتمع في روايات علي بدر

الكاتب المسؤول : أ . م . د بهار صديقي
كلية الآداب – قسم اللغة العربية و آدابها جامعة فردوسي – مشهد – ايران

اعداد طالب الدكتوراه : سيف الدين ناصر خزعل المنهلاوي
كلية الآداب – قسم اللغة العربية و آدابها جامعة فردوسي – مشهد – ايران

البريد الإلكتروني Email : seddighi@um.ac.ir
saifnisser@gmail.com

الكلمات المفتاحية: علي بدر – السلطة – المجتمع – علاقة السلطة بالمجتمع – دراسة تطبيقية في روايات الكاتب.

كيفية اقتباس البحث
صديقي ، بهار ، سيف الدين ناصر خزعل المنهلاوي، السلطة و المجتمع في روايات علي بدر ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Power and society in the novels of the Iraqi writer Ali Badr

Asst. Professor :Bahar Siddiqi
college of Literature, Department of Arabic Language and Literature
Ferdowsi University - Mashhad - Iran

Phd Res.: Saif Aldain Naser Khazaal Almenhalawi
college of Literature, Department of Arabic Language and Literature
Ferdowsi University - Mashhad - Iran

Keywords : Ali Badr. Authority. the society. Society's relationship to power. An applied study in the writer's novels.

How To Cite This Article
Siddiqi, Bahar, Saif Aldain Naser Khazaal Almenhalawi, Power and society in the novels of the Iraqi writer Ali Badr, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Political tyranny, and what it entailed of depriving and marginalizing groups of society, contributed to the formation of a reaction. Because within each individual there are forces and struggles that push him to rebel against what he is familiar with and accustomed to, and other forces push him to adhere to the familiar and the usual, and because the dialectical relationship between individual awareness and social culture played an important role in controlling the process of social systems, especially since the process of change is mainly focused on advancing the same system of individual awareness and through it culture in general. The individual's consciousness is only an indirect product of the society's culture. The tyrannical culture of society negatively affects the individual, and the novelist Ali Badr confronted and tried to change it in various ways through criticism of the political, cultural and social class. As for the other part of the novelists, he preferred to stay away from power and its oppressive culture. And since the novels that Ali Badr talked about

search for reality in their contents and intellectual, cultural and political dissertations. The novel worked to reveal the nature of the relationship between the individual and power, because the relationship of literature with social, political, cultural and philosophical reality is in constant controversy; Because of the disagreements and disagreements that all revolve around the important question of how the relationship takes place Authority and the individual are the ones that determine the nature of that relationship, and accordingly, in our research, we decided to choose the novels of the Iraqi writer Ali Badr, and through them the writer wanted to talk about the years of terror that Iraq and Iraqis lived through under authoritarian governments, and from this our starting point must be correct to stop at the most prominent reasons that prompted novelists to adhere to these ideologies and try to present them in their texts in multiple ways.

الملخص :

أسهم الاستبداد السياسي وما شمله من حرمان وتهميش لفئات المجتمع ، في تكوين ردة فعل عنيفة لان في داخل كل فرد قوىً و صراعاً يدفع به إلى التمرد على ما ألفه وأعتاد عليه ، وقوى أخرى تدفع به إلى تمسك بالمألوف و المعتاد ، ولكون العلاقة الجدلية بين الوعي الفردي والثقافة الاجتماعية لعبت دوراً مهماً في التحكم بعملية النظم الاجتماعية خاصةً وأن العملية التغيرية تتركز أساساً على النهوض بنفس منظومة الوعي الفردي ومن خلالها بالثقافة بصورة عامة . فوعي الفرد ما هو إلا نتاج غير مباشر لثقافة المجتمع ، فثقافة المجتمع الاستبدادية تؤثر سلباً على الفرد ، و تصدى الروائي علي بدر من خلال كتاباته الروائية و النقدية ، نقد الطبقة السياسية و الثقافية و الإجتماعية ، أما القسم الأخر من الروائيين ففضل الركون بعيداً عن السلطة وثقافتها القمعية . وبما أن الروايات التي تحدث عنها علي بدر تبحث عن الواقع في مضامينها وأطروحاتها الفكرية والثقافية و السياسية . فالرواية عملت على الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفرد والسلطة ، لكون علاقة الأدب بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والفلسفي في جدل مستمر ؛ بسبب الخلافات والاختلافات التي تدور كلها حول التساؤل المهم كيف تتم العلاقة . فالسلطة والفرد هما من يحددان طبيعة تلك العلاقة ، و عليه قررنا في بحثنا هذا اختيار روايات الكاتب العراقي علي بدر ، و من خلال تلك الروايات اراد الكاتب التحدث عن سنوات الرعب التي عاشها العراق و العراقيين في ظل الحكومات المتسلطة ، ومن هذا لابد أن تكون انطلاقتنا صحيحة لنقف عند ابرز الأسباب التي دفعت الروائيين إلى تمسك بتلك الإيديولوجيات ومحاولة عرضها في نصوصهم بطرق متعددة .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، رب العالمين ، و به نستعين ، و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين محمد و اله الطاهرين و صحبه المنتجبين ، و من سار على هديهم من الاولين و الاخرين .

رصدت روايات الكاتب العراقي علي بدر معاناة الشعب العراقي بأطيافه جميعها في ظل الحكومات الدكتاتورية التي شوهت التاريخ بأبشع الممارسات ، لفرض تسلّطها على البلاد والعباد ، وقد تنوعت صور العنف و التأزم بين السلطة و المجتمع ، التي تبرز في النص السردي تنوعا اعطى صورة واضحة لتلك الحقبة السوداء من التاريخ العراقي ، فضلا عن ذلك سلّط ذلك التنوع الضوء على الامكانية الفذّة التي يملكها الروائي اذ تمكن من محاكاة معاناة الشعب المكبوت المخنوق حريته في ظل حكومة الحزب الواحد والصوت المتفرد ، ليس ذلك فحسب ؛ بل رصد العوالم المخفية للرجال الذين يمثلون السلطة ، وغير ذلك كما سيتضح ، مما يجعلها مراجعة للتاريخ العراقي القديم و الحديث في محاولة لقراءة تاريخ العنف من خلال بنية العلاقات الاجتماعية والسياسية التي ادّت إلى هذا الحاضر ، وذلك لأن الروائي لديه قراءة واضحة للتاريخ العراقي و ايضا عاش تلك المعاناة في بعض الحقب ، إذ أنه لم يهاجر العراق الا في اواخر العام ٢٠٠٣م اما ما تلا من احداث ومآس مرت على الشعب العراقي ، فكان علي بدر يتابعها عن بعد .

وقد وُضعت خطة البحث بعد قراءات للروايات المدروسة ، لذا كانت هي المحرك الاساس في وضعها ، فمن مظاهر التسلط ضد المجتمع الواردة فيها انبثقت الخطة لتكون فصولاً ثلاثة ، الاول منها حول التعريف بالروائي علي بدر و اهم أعماله الادبية ثم تعريف السلطة لغة و اصطلاحاً و تعريف المجتمع لغة و اصطلاحاً ، والثاني حول علاقة السلطة بالمجتمع ، و الثالث تضمن دراسة تطبيقية في روايات علي بدر. وتمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في استقراء النصوص وتحليلها .

١.التعريف بالروائي و أهم أعماله :

علي بدر روائي و شاعر و ناقد ، عراقي ولد في منطقة الكرادة الشرقية في العاصمة العراقية بغداد ودرس في احدى المدارس المسيحية " القديس يوسف " ، ثم درس البكالوريوس في إختصاص الأدب الفرنسي في جامعة بغداد وبعدها سافر الى خارج العراق لإكمال دراسته في تخصص الفلسفة في جامعتي بروكسل ولو فن لا نف في بلجيكا، كان متزوجاً وله أبنةُ واحدة [١] لقد أصدر الروائي علي بدر الكثير من الروايات و كانت هذه الروايات تخص الواقع السياسي

و الاجتماعي و الفلسفي و كانت عددها سبعة عشرة رواية و كان للكاتب مجموعة قصصية واحدة ، و ايضاً أربع دراسات فكرية وعدد من المسرحيات ، لقد أصدر علي بدر كتاب بعنوان الرحلات إلى طهران واسطنبول، واثينا والجزائر وكتب في مجال الادب أكثر من ثلاثة مئة مقالة ودراسة في الصحف العالمية و العربية مثل صحيفة الحياة و صحيفة الأخبار والسفر والمودن الليرأسميون واشنطن بوست ، و صحيفة الصنداي تايمز، و ايضا صحيفة والا ند بند نت وكذلك ظهرت مراجعات عن مؤلفاته و اعماله الادبية في الكثير من الصحف والملاحق الأدبية العالمية [٢] .

١-٢ . تعريف السلطة لغة :

كلمة ((سلطة)) : مأخوذة من المادة اللغوية ((س – ل – ط)) ففي ((لسان العرب)) : " سلط: القهر، والاسم سلط بالضم... والسلطان... الحجة والبراهين والسلطة السهم الطويل، والجمع سلاط " [٣] فالسلطة تعني القهر، كما تعني السلطان والحجة و البراهين.

أما في ((القاموس المحيط)) فنجد مصطلح ((السلطة)) مأخوذة من ((السلط والسليط)):" الشديد واللسان الطويل، والطويل اللسان... والسلطان الحجة... والسلطة بالكسر : السهم الدقيق الطويل، (ج) : سلط وسلاط " [٤] فالسلطة تعني هنا : اللسان الطويل، والحجة، والسهم الدقيق الطويل.

اما في ((المعجم الوسيط)) تجد كلمة ((السلطة)) مأخوذة من : " سلط الطعام سلطان صار فيه سليط، فهو سلط، وفلان سلاطة، وسلوطة طال لسانه تسلط عليه : تحكم وتمكن وسيطرة السلطة التسلط والسيطرة والتحكم " [٥] فالسلطة تعني هنا التحكم والتسلط والتمكن.

- **تعريف السلطة اصطلاحاً :**

السلطة في الاصطلاح مفهومٌ واسعٌ وكثيفُ الدلالة، إذ إرتبط أكثر بالسياسة والقوة والجاه، لذلك اعتبرت محاولة تقديم مفهوم للسلطة أكثر سلطوية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الوجه التعددي والمتنوع لها، واعتبرت السلطة وجعلت ثلاثية الأبعاد من مركبة إلى متعددة إلى أخرى متغيرة، إذ تجد من يتساءل عن: " ماذا لو كانت السلطة مركبة مثل (أبي الهول)، متعددة مثل الشياطين متغيرة كالحرباء ، إنما يمكن أن تعرف نفسها بكونها ذات أسماء جديدة، وتوجد في كل الأمكنة والخطابات من الأسرة إلى الدولة " [٦] أي أن السلطة ذات أسماء متعددة، وهي ليست مرتبطة بالدولة فقط بل ترتبط كذلك بالأسرة وغيرها.

ففي الأسرة نجد سلطة " **الأب**"، وفي الدولة تجد سلطة " **الحاكم** " أو " **الرئيس**" وفي القسم نجد سلطة " **المعلم** " فعند تلفظنا بمصطلح " **السلطة** " تتبادر إلى أذهاننا صور قاسية وألفاظ مرفوضة، كالقيد والجبروت و التحكم و غيرها .

وفي المفهوم الحقيقي تستعمل السلطة في أغلب الأحيان من أجل تحقيق النظام وفرضه، إن على مستوى الأسرة أو القسم أو الدولة .

ومن هذا الطرح يمكننا القول بأن مفهوم السلطة ليس تعسفياً، أو سياسياً أو إيديولوجياً فحسب، بل تظهر بأشكال بريئة : " **أخلاقية دينية علمية** " وهي ليست قط مرعبة أو تعسفية .

ومن المفهوم الخاطئ الذي إنطلق منه الأغلبية في محاولة إدراكه للسلطة كمفهوم يتبعه التطبيق، كان الحديث عنها قديماً، لا يتم بالتصريح بها كمصطلح، بل بطرق ووسائل رمزية ملتوية، ونقصد هنا السلطة السياسية بإعتبار أن الموضوع السياسي موضوع خطر وأبرز من تمثل به في مثل هذا المقام ابن المقفع) في كتابه " **كليلة ودمنة** " الذي جعل خطابه على لسان الحيوان للتعبير عن معاني السلطة في شكل رمزي.

فالسلطة بهذا تحترق مجال السياسة لتلج مجال الأدب، فنجد سلطة : النص المبدع / القارئ، ولكل قطب من هذه الأقطاب دور (سلطوي).

وبين سلطة النص وقراءة النص علاقة متينة فـ " سلطة النص تمثل المكمل الميكانيكي لآلية قراءة النص، إذا ما اعتبرنا أن السلطة القراءة تمتد ضمن مؤثرين لغويين يشكلان البعد السيميائي لتلك السلطة " [٧] والسلطة في الاصطلاح هي أيضا " الملك والقدرة والحكم الذي تتجه إليه كل أمور الدولة " [٨] وتعتبر السلطة عاملا مهما للرد على المخالفات في النظام العام للمجتمع الذي يعتبر صفة أساسية في الحياة الإنسانية، لذلك يكون الحاجة إليه ضرورية في كل المجتمعات التي تهدف إلى حياة منظمة .

ويؤكد بعض الباحثين أن السلطة هي : " فعل مقصود، لا ترتبط بالقوة والموارد المادية والمعنوية فقط، بل ترتبط أيضا بالاستراتيجية ، أي القدرة على توظيف هذه السلطة بما يفيد بقائها وتطورها " [٩] فالسلطة تتبع استراتيجية خاصة، تمكنها على بقائها.

١-٣ . تعريف المجتمع لغة :

اختلفت تعاريف المجتمع بإختلاف العلماء، الذين تناولوا هذا الموضوع حيث جاء مصطلح " المجتمع " في ((قاموس المحيط)) : " اجتمع ضده تفرق " [١٠] ولفظة ((المجتمع)) في ((لسان العرب)) مشتق من جمع " فالجمع ضم الأشياء المتفقة وضده التفريق والإفراد، وتجمع القوم اجتمعوا من هاهنا وهناك " [١١] وهذا يعني أن كلمة المجتمع دالة على التماسك و الترابط .

-تعريف المجتمع اصطلاحا :

المجتمع هو عبارة عن أفراد يقطنون رقعة جغرافية ترتبط فيما بينهم علاقات مختلفة وهو " كل مجموعة من ألافراد تربطهم صلة ما معروفة لديهم ولها تأثير دائم أو مؤقت في حياتهم الإجتماعية وفي علاقاتهم مع بعض " [١٢] فالفرد لا يمكن أن يستغني عن المجتمع لكي يعيش وحيداً او منعزلاً ولا يمكن إن نتصور مجتمع بدون أفراد " فالأسرة مجتمع متكونة من أفراد، وكذلك كافة المجتمعات المتمثلة بالحي والمدينة والدولة والإنسانية كلها متكونة من أفراد أو جماعات بينها علاقات إجتماعية متبادلة، بل المجتمع الى حاجة إلى أفراد في تفاعلهم معه " [١٣] وهذا يعني أن الفرد في امس الحاجة إلى حياة وسط المجتمع و افراده، وبذلك يستمر وجود الحياة .

فمصطلح المجتمع لفظ يطلق على جماعة من الناس سواء كانوا مسلمين أو جماعة من المسيحيين، أو جماعة من طائفة اليهود، وعلى أفراد الأمة " [١٤] .

إن لفظة المجتمع : " تطلق على من تألف منه جماعة أو كلية أو مدرسة أو جمعية أو مؤسسة، أو نقابة أو حزب أو مجلس تشريعي أو تنفيذي أو قضائي، كما تطلق هذه اللفظة على العاملين بمشروع صناعي أو تجاري، و كذلك يطلق على الناس الذين يجتمعون عرضا على الطريق " [١٥]

٢. علاقة السلطة بالمجتمع :

تبنى العلاقات الاجتماعية على السلطة التي تتحكم بها أدوار سلطوية وهي علاقات غير متوازنة و الجوهر الأساسي لمشكلة العلاقة السلطوية هو الوصول إلى آليات التأثير وكيفية التغير في النسخ الاجتماعي من أجل مقاومة التهميش والإقصاء والعنف والاضطهاد، ويجمع الفقهاء على أنه " قيام الدولة، يلزم وجود عدد من الأفراد، فلا توجد أية سلطة بغير جماعة بشرية تخضع لها وتكون فيها عنصرا أساسيا " [١٦] فوجود المجتمع السياسي حقيقة أولية في كل جماعة إنسانية وبغياب السلطة التي يمارسها الحاكم على المحكومين لن يتحقق نظام ولن تكون هناك حرية . و هناك من يرى أنه هناك علاقة بين المجتمع والسلطة فـ " الركن الاجتماعي الأول للدولة هو شعبها، أي مجموعة الأفراد الذين يقيمون على أرضها ويحملون جنسيتها " [١٧] و الخضوع للسلطة يكون عن طريق موافقة الأفراد بالخضوع لها حيث " تكون السلطة مشروعة إذا ما ارتضاها الأفراد، وقبلوا الخضوع لها عن طيب خاطر، لأنها تستند إلى مبدأ يقبلونه ويعتقدون فيه " [١٨] فلا توجد إذن سلطة تكون مشروعة أو غير مشروعة من تلقاء نفسها، وعلى هذا لا يمكن القول إن السلطة تكون مشروعة إذا كانت مطابقة للنموذج الذي يرسمه المجتمع للسلطة، طبقا

لما يسوده من قيم ومبادئ. فالسلطة تعتبر كضرورة طبيعية، أو خاصية موضوعية، فإن الغرض من هذه الخاصية هو إحداث تأثير أو تغيير.

و هكذا لم تعد السلطة مؤسسة ، بل صفة مميزة لجميع العلاقات الاجتماعية والإنتاجية على وجه الخصوص.

فالسلطة ضرورة حتمية لتنظيم شؤون المجتمع حيث لا توجد " أية فئة اجتماعية بلا سلطة ولا أنظمة " [١٩] والفرد بدوره يجب أن يخضع لاحترام بعض الأنظمة التي تفرضها عليه السلطة حيث أن " إن التجربة الاجتماعية الأكثر بدائية ، أن تكون جزءًا من مجموعة هي أن تخضع لاحترام أنظمة معينة وتطبيق قواعد معينة ، إنها في شكلها العام الواقع الاجتماعي للسلطة [٢٠] ارتبطت السلطة أيضا " بمستوى التطور العقلي والحضاري للأمم والمجتمعات، لأنها أحد العناصر الأساسية في البنية الاجتماعية العامة، فلا يمكن بدون سلطة أن تقوم حياة منضبطة ومنسجمة مع الطبيعة الإنسانية " [٢١] فالسلطة لها علاقة بمستوى التطورات العقلية والحضارية للمجتمعات فلا يمكن تصور مجتمع بدون سلطة. و هناك من يرى بأن السلطة هي سلطة قمعية، وهناك من يرى العكس من ذلك إذ " يجب اعتبار السلطة بمثابة شبكة منتجة تمر عبر الجسم الاجتماعي كله أكثر مما هي هيأة سلبية وظيفتها هي ممارسة القمع " [٢٢] .

٣. دراسة تطبيقية في روايات الكاتب :

٣-١. رواية الجريمة فن و قاموس بغداد .

ومن الروايات التي تتحدث عن التأزم بين السلطة و المجتمع ، و حسب الترتيب الزمني لهذه الروايات في بحثنا هذا ، رواية " **الجريمة فن و قاموس بغداد** " للروائي " **علي بدر**" و ظهور الفرقة الخواجية ، طائفة سرية غايتها الخلاص من نظام الحكم السائد و جلاوزته ، تؤمن بأنّ بالله هو الخالق العظيم، وتؤمن بعلوم الرياضيات والفن، والحكمة الأبدية " هذه الرواية تحدثت عن طبيعة الحكم في تلك الحقبة من تاريخ العراق في اواخر الحكم العباسي ، ايام حكم الخليفة المستعصم بالله قبل سقوط بغداد بيد المغول التتر ، تتحدث عن تسلط القضاة و رجال الدين بالقوة و السيف ، و التفرد بالسلطة ، لا يوجد تقبل لأي فكر او حركة تظهر في تلك الفترة ، لا مكان للمنافسة مهما كانت التوجهات ، فالطبقة السياسة التي كانت تحكم ، تفعل أي شيء و تقمع أي شخص يحاول الظهور بموازاة الحكم .

استخدم الروائي " **علي بدر** " سرد الاحداث على لسان احدى شخصيات هذه الرواية و هو **الخواجة نصري** اذ يقول :

" بمجرد وصولي ، بدأ الباعة بالصراخ بأعلى أصواتهم وهم يمدحون بضاعتهم ، لذلك بقيت هناك حتى الظهر ، عندما بدأ المؤمنون الفقراء يتدفقون على المسجد الصغير في القرية ، وتجمعت النساء حول بئر الماء الوحيد ، وقد رفع الاذان و بدا امام المؤمنين في المسجد لأداء الصلاة، وسمعته وهو يخطب بالناس من على المنبر من الطائفة الخواجية ويتوعدهم بالموت والاقتصاص منهم و من يمد يد العون لهم " [٢٣] أستطاع الروائي استخراج نصه بهذا الشكل بمختلف أبعاده الخطابية ؛ باستخدام الوظيفة الأساسية التي يعتمدها السرد والمتمثلة في الأخبار والعرض والتبليغ بعيداً عن التلميح لكي يحقق غايته التوصيلية ، الخاصة بالسلطة وسياستها في التعامل مع الأفراد و المعارضين و إستخدام المساجد التي كانت تمثل التجمعات اليومية الأكبر و ايضاً استخدام أئمة المساجد في إذاعة مثل هكذا خطابات تحريضية ، فكان منبر المسجد بمثابة دائرة إعلامية لنشر الاخبار لعامة الناس مهما كان نوعها الذي يكون أكثر تاثيراً ، الغرض هو الدفاع عن الدولة بغض النظر عن السياسة التي تمتهنها و لتسقيط الطائفة اعلامياً ، و تشويه كل ما جاءت به الطائفة الخواجية من قيم و مبادئ و أفكار الغاية منها النهوض بالمجتمع فكرياً و علمياً و تخليص المجتمع من الظلم و الاستبداد و الفقر المستشري .

رواية الوليمة العارية :

ننتقل في التسلسل الزمني للروايات مدار بحثنا هذا الى رواية " **الوليمة العارية** " للروائي " **علي بدر** " زمن الاحتلال العثماني للعراق و ما لاقاه البلد من فقر و ظلم و تهميش من قبل السلاطين و المماليك.

العثمانيين الذين قسموا المجتمع لفئات طبقية فهناك طبقة السلاطين، يليها طبقة الباشوات، وبقايا المماليك، وهؤلاء ينعمون بالثروة والنفوذ، ثم الطبقة العامة الشعب ويعانون من الفقر، فضلاً عن الإنعزالية التي فرضها العثمانيون على الشعب ، فلم ينفتحوا على الثقافات والشعوب الأخرى، ولم يطالعوا أحدث ما وصل إليه الآخرون من تطور ورقي ونهضة، فعاش العراق في عزلة ورجعية وتخلف لقرون. و غلب الطابع العسكري على طبيعة حكمهم . و كانوا بارعين في نسج التهم للمعارضين للحكومة او أي شخص يحرض ضد الدولة العثمانية . نذكر ما حدث مع " **صفاء الدين الشامي** " شخصية معروفة بأفكاره و توجهاته ضد الحكم العثماني ، و هذا ما لا يعجب اصحاب القرار من الباشوات و السلاطين ، نلخصه في هذا المشهد من الرواية على لسان احدى شخصياتها المتمثلة " برؤوف باشا " الذي امر بقتل صفاء الشامي اذ يقول :

" نظر محمود بك الى المحيطين بخليل باشا، كان يوجد عدد من العربات القديمة مرتبطة ببعضها مثل السلسلة، وهناك مجموعة من الجنود المشاة الأول يرأسه بكباشي، ثم نظر إلى وجه

رفيق بك من بعيد الوجه الذي لا يعرف الرحمة، لم يتغير الوجه الذي أمر بفك حصار منطقة المولة خانة الذي تصادم اهلها مع الحكومة ، هو نفس الوجه الذي أمر بقتل المحامي صفاء الدين الشامي قبل اكثر عام ، قال : اقطعوا لسان صفاء الدين الخائن.... اقطعوا لسان كل من يعمل لصالح الإنكليز.. أو من يؤيد و يعمل بالقضية العربية " [٢٤] ان من اسهل التهم الجاهزة للقضاء على الخصوم هي تلفيق تهمة العمل مع الانكليز ، او العمل بالقضية العربية ، و هي تشكيلات من المثقفين و الاساتذة و المحامين و من الشباب الواعي الثائر ضد الاحتلال العثماني ، همهم الخروج من كابوس الظلم والجهل والفقر والمرض والاستغلال والازمات الأخرى التي اشتكوا منها ، وانتقلت المعارضة من مرحلة الكلام والحوار إلى أفعال ، ووقعت عدة اشتباكات دامية في مناطق متفرقة في المناطق التي تقع ضمن نفوذ السلطة العثمانية.

ايضا هناك شخصية اخرى في رواية " **الوليمة العارية** " متسلطة تستخدمها السلطة العثمانية لتنفيذ مشاريع القتل و القمع و الارهاب و هي شخصية " **رضا بك** " نستعرض هذه الشخصية في هذا المقتبس من الرواية على لسان الروائي اذ يقول :

" نزل رضا بك من فرسه الأحمر وهو يحمل بيده عصا التبختر كان كرشه كبيراً وشواربه مفتولة ذات اللون الابيض ، قائلاً : (أنا ضابط مأمور جئت بتوصية من الباشا لاعتقال عوني بك و حمله مكتوفاً لأنه يعمل لصالح القضية العربية و احد اعضائها ، ثم اخذ يتمشى أمام الفلاحين و الخدم و هم مشدودي الوثاق وقال لهم :

ان عوني بك تركك و هرب ، و أنا ضابط مأمور انفذ اوامر الباشا، ماذا أفعل ، علي أن اعتقل أصحابه ، لو عدت و لم اجلب عوني بك، راح يقتلني، فعلي ألان قتل هؤلاء الفلاحين وأقدم رؤوسهم ، وأقول خضنا صداماً مسلحاً ضد عوني بك، واستطاع أن ينفد بنفسه ، و بعدها قتلنا جميع عصابته، ونطرح امام عينه رؤوس القتلى، وسوف يشعر بالراحة وهذا المهم) " [٢٥] من خلال قراءتنا لهذا المقتبس من الروائي استطعنا و بكل سهولة فهم شخصية " **رضا بك** " شخصية انتهازية همه الوحيد إرضاء السلطان العثماني ، و قد كشف عن شخصية الحاكم ، الذي ظهر إنه متعطش للقتل و يتلذذ لمنظر الدم ، حيث كانت اللغة المستخدمة في هذا النص الذي دارت بينه و بين الفلاحين هي لغة قتل و قطع رؤوس و هذا ما يوضح طبيعة الحكم و أساليب الحكام المتبعة مع عامة الناس ، لخصها بهذه الكلمات " **ونطرح امام عينه رؤوس القتلى، وسوف يشعر بالراحة وهذا المهم** " الغرض منها السيطرة و بسط النفوذ من خلال بث الخوف و الرعب داخل المجتمع بإستخدام عناصر موالين ممنهجين على القتل و

الترهيب ، لكل من يخالف السلطة أو يعترض على قراراتها ، و هذا ما حصل مع عوني بك ، حيث الصقت له نفس التهمة التي عقوبتها الموت و هي العمل بالقضية العربية .

استخدمت الحكومة العثمانية منهجاً واضحاً ، في إخماد أصوات المعارضين في العراق ، التصفية و القتل ، و هذا ما حصل مع " **ثابت بك السويدي البغدادي** " . الذي إحتج على قرار تهجير الأرمن و إبادتهم . فتم التخطيط لقتله باستخدام قاتل ماجور " **حسون الطرفي** " ، يروي السارد/ الراوي ما حصل في هذا المشهد من الرواية قائلاً :

" **لقد انشا محمد الداغستاني والي بغداد حديقة للحيوان في منطقة باب المعظم ، و كان يسكن بالقرب من منزل الباشا ثابت السويدي ، كان حراس القصر من الشيشان الذين يخيفون الناس و يمنعوهم من المسير أمام القصر ، حيث وضعوا لافته اما القصر تقول " يمنع المرور من امام القصر الا العثمانيين " ان رضا اغا اتفق مع حراس القصر بالسماح لحسون الطرفي للوصول من خلال العقد الذي يسكنه الباشا إلى منزل ثابت السويدي .**

-ثابت بك هناه؟ من يريده قال :

-جاءتك رسالة من الأستانة .

إنفتح الباب نصف فتحة، فأدخل حسون المسدس في بطن ثابت بك لقد أدخل المسدس في منتصف بطنه بالضبط، تحت المعدة تقريباً فوق السرة تقريبا، ضغط على الزناد بقوة (طاخ) أنطلقت رصاصة، وتصاعد الدخان الأبيض من المسدس الفرد، فانفتح الباب الخشبي الذي كان يتكأ عليه البك ببطء وهدوء وسقط على الأرض (طراب) وضع حسون مسدسه في عبه، وأطلق ساقيه للريح وفر هاربا " [٢٦] في هذا النص من الرواية هنالك محورين مهمين الأول نفور السلطة من المجتمع و التعالي عليه و هذا واضح من خلال اللافتة التي وضعها والي بغداد التي كتب عليها " **تمنع مرور الناس من أمام بيت الباشا الا العثمانيين** " و كان الحراس مصدر رعب لعامة الناس . و اما المحور الثاني و هو تجنيد بعض القتلة الماجورين لصالح السلطة و الغرض هو قمع المعارضة و تكميم افواه الناس من خلال اتباع سياسة الترهيب و القتل و إستخدام نهج الإغتيالات . الإغتيال هو مصطلح يستخدم لوصف القتل المنظم والمتعمد الذي يستهدف شخصية بارزة ذات نفوذ فكري أو سياسي أو عسكري أو قيادي أو ديني. يستند الاغتيال عادة إلى أسباب أيديولوجية أو سياسية أو اقتصادية أو انتقامية تستهدف شخصًا معينًا يعتبره منظمو الاغتيال عقبة أمام نشر أوسع لأفكارهم أو أهدافهم.. تتسم الممارسة السياسية في هذه النظم الحاكمة المتمثلة بالسلطة العثمانية بظاهرة التفرد بالسلطة و ينتج عن ذلك ظهور أعمال التطهير و الإغتيالات السياسية فيمكن إعتبارها ، خصائص جوهرية و طبيعية ترتبط

إرتباطاً وثيقاً بنظام الحكم الفردي ، فيحاول السلطان و من حوله من المنتفعين من مغانم السلطة حماية انفسهم من خلال تبني ممارسات هجومية على خصومهم فيلجأون الى سياسات التطهير و القمع و التصفية الجسدية للمعارضين ، و كما حدث لثابت بك السويدي الذي أرسلوا اليه حسون الطرفي القاتل الماجور لتصفيته ، و ذلك لمعارضته و تحريض بعض السياسيين و المثقفين العراقيين ضد سياسة الدولة العثمانية لما قاموا به من مذبحة بحق الأرمن .

٣-٢. رواية لا تركضي وراء الذئاب يا عزيزتي :

و بالتواتر الزمني للروايات مدار محثنا هذا ينتقل بنا السارد / الراوي " **علي بدر** " في رواية " **لا تركضي وراء الذئاب يا عزيزتي** " الى حقبة مهمة من تاريخ العراق السياسي الحديث و هو بداية مسك البعثيين للسلطة و ما هي الممارسات المتبعة في سياسة حكمهم و بسط نفوذهم ،ضد الشيوعيين و بقية المعارضين لهم و لحزبهم ، بعد إنقلاب عام ١٩٦٣ قام النظام البعثي بعمليات تصفية ضد الحزب الشيوعي، دون النظر لمكانتهم، حتى إن صدّام نفسه أشرف على هذه التصفيات بعد عودتهِ من المنفى بقولهِ "يجب ان نقتل أولئك الذين يتآمرون ضدنا " [٢٧] " ولحسن حظ البعثيين إن عبد الكريم قاسم قام بمنع تسليحهم " [٢٨] ولو إنه لم يفعل ذلكَ لتغيرت الكثير من الحقائق، ولتحول العراق إلى ساحة حرب أهلية، فالبعث يريد أن يسيطر على الحكم، والشيوعيين يريدون إسترجاعه والثأر لزعيمهم " **عبد الكريم قاسم** " .. و لأصبحت الأرض تغطُ بالدماء ذلك الوقت ، في حين كانت المقاومة الشعبية أغلب عناصرها شيوعيين، قام الحرس القومي بجرائم لا حصر لها ضدهم، حيث قامت هذه الجماعة المسلحة بقتل اغلب الموالين لعبد الكريم قاسم ، ووصل عدد القتلى عقب عشية الإنقلاب إلى عشرة آلاف – ثلاثين ألفًا، كمٌ هائل تـــــم تصـــــفيته بوقـــــت قصـــــيرٍ جـــــداً .

" **كان المسلحون يطرقون الأبواب وعندما يظهر أي شخصٍ يرشقونهُ بالرصاص** " [٢٩] هذه هي أحد الأمور التي قام بها البعث ضد الشيوعيين. فجميع ما ذكر يؤيد و يوضح علاقة الفرد بالنظام السياسي الحاكم آنذاك ، و ما هي منهجية الحكم المتبعة لبسط سلطته و نفوذه ومعارضيه

في هذا النص يذكر لنا الروائي نهاية قادة الشيوعيين اذ يقول :

" **وحدثني عن مصير أصدقائه، كانوا يعدمون بوحشية، ثم يدفنون سراً في الصحراء. كان البعثيون يعدمونهم ويدفنونهم في شقوق في الأرض، يرمونهم واحداً فوق الآخر... ويهيلون عليهم التراب** " [٣٠] الرواية لا تحدد بسماتها الشكلية بقدر ما تتحدد بمدلولها ، المرتبط بفكر الكاتب [٣١] وفي هذا النص برزت رؤية الكاتب ،وفكرته التي أراد توصيلها حيث إستطاع أن

يشف الواقع ، ويلمس مواضيع خفية ؛ ليؤجج الألم، ويظهره ، مما يعنى أيضاً إستحواذه على لحظات حياتية مهمة حدثت آنذاك [٣٢] والمشهد الذي صوره علي بدر مليء بصور التي دللت على لحظات وأحداث قد تركت صداها في النفوس ومن الصعب محوها أو نسيانها ؛ كونها قد كشفت عن طبيعة العلاقة بين السلطة و المجتمع .

٣-٣. رواية ملوك الرمال :

و لاستكمال بحثنا هذا و ننتهي برواية " **ملوك الرمال** " للكاتب " علي بدر " مدار بحثنا هذا ، حيث تناول الكاتب فترة من فترات تاريخ العراق الحديث ، تجري أحداث رواية "ملوك الرمال" للروائي علي بدر في جنوب غرب العراق ، وتحديداً في الصحراء العراقية الممتدة بين محافظتي الأنبار والمثنى ، هذه الصحراء الشاسعة التي كانت تضم سجن "نقرة السلمان" ، حيث تحيط الصحراء العميقة بهذه الحدود المطلة على الصحاري والتلال الرملية ، وبعد مجهود الحدود مع الدول المجاورة لهذا المكان.

فيما يستعد الجنود لشن حرب ضد قوات التحالف الدولي ، لضرب العراق بعد غزو الكويت ، حيث يتمركز الجيش على الحدود وتنتشر وحداته العسكرية ، على طول أراضي العراق الشاسعة ، بما في ذلك الصحراء الطويلة ، في هذه اللحظة التاريخية والفاصلة بين زمنين ، يقتل ثلاثة جنود عراقيين على يد عصابة بدوية ، الذين لديهم عداء مع الحكومة العراقية ، ومناوشات ، وخروقات على يد " جسّاس "، المتمرّد الأول لقبيلة بني جدلة البدوية وهي قبيلة لها مشاكل ومطاحنات ومعارك .

يطلعنا السارد / الراوي في هذا النص من الرواية على طبيعة العلاقة بين السلطة و المجتمع من خلال المهمة الموكلة للجنود قائلاً :

" **مهمتكم هي أسر مجموعة من البدو من بني جدلة الشخص الأول في المجموعة هو جساس بن مخيمر بني جدلة، وهنالك أربعة من معاونيه غالب بن عبود جويد بن ،شمران غريب بن حويط مناحي بن حواس، هؤلاء أهداف رئيسة للأسر، أو للقتل. الأسر أفضل بطبيعة الحال، كي نفيد من المعلومات التي لديهم ومعرفة الجهة التي تقف وراءهم.**

الهدف الثاني هو قتل أي شخص يتأكد لديكم أنه من بني جدلة أي إنهم كلهم أهداف هنا بسبب تمردهم وتعويقهم لعمل الدولة.

الشيء الثالث، يجب أن تعرفوا أن هذه الأهداف خطرة جداً، إذ قامت بعمليات عديدة ضد قطعات ،الجيش آخرها قتل ثلاثة ضباط من أهم ضباط الاستخبارات، لذا يتوجب توخي الحيطة والحذر" [٣٣] فعملية الاسترجاع ذات المدى القصير التي استخدمها " **علي بدر** " ، لتسليط

الضوء على مدة زمنية ليست بعيدة والتي ما تزال حية في ذاكرته ؛ ليلتمس الماضي القريب في صنع أحداث الحاضر [٣٤] فعملية القتل ما هي إلا صورة من صور الحاضر لتعكس لنا طبيعة العلاقة بين السلطة و المجتمع ، فالهدف الثاني الموجود داخل النص الروائي ، كان إجابة أو نتيجة ، كاشفاً بذلك طبيعة العلاقة بين السلطة و المجتمع .

النتائج :

-عبرت روايات علي بدر عن مصادر الحياة الخاصة والعامة التي عاشها العراق من أحداث و وقائع إجتماعية و إقتصادية وسياسية ،وكانت البيئة لها أثر في تحريك الراوي وإستخدامه لأسلوب الحياة اليومية ويمكن إعتبار البيئة من تشكيلات النص أو الرواية وتركيبها وتحليلها وكذلك اللغة الحوارية بين البيئة والذات والمتلقي .

-بسبب تنوع حياة علي بدر ومعايشة الصراع فيها على مستوى النفسي الثقافي الإجتماعي التي كانت جذورها في حياته دراما ممتدة من دراسته إلى هجرته وغربته وقد حاول نقل إختلاف التقاليد والعادات والقيم ما بين الشرق والغرب .

-إصطناع الأسلوب الفني من أجل تحقيق أهداف من الشخصيات والحوادث و استعمل اللغة الواضحة و السلسة بعيداً عن التعقيد ، ومن العبارات والكلمات الواقعية في مجتمعنا والمعتادة بين أفراد المجتمع .

-أستعمل الكاتب خاصية جمالية وهي (زمانية ومكانية والتفكر والإسترجاع وهي صور شاعرية تعبر عن التفاعل الواقعي والتاريخي) بَينّ فيها أنواع الصراع و كان لها الأثر في الأبعاد النفسية والاجتماعية ومطابقته للواقع وتميز الروائي بتمثيل الصراعات التي حدثت في عصره في المجتمع العراقي باختلاف أفراده وقد خاض تجارب إبداعية ومثل الثقافات المختلفة لكل شخصية ولقد اختار الروائي العناوين الروائية التي مثلت المتن السردي بقوة التي تثير وجدان القارئ وإحساسه ويجعله يتأمل ويفكر ويستكشف حيث مثلت روايات علي بدر الصراع على مستوين المستوى الاجتماعي الخارجي الذي يظهر إلى العيان ويتجسد في السلوك والتمرد والمستوى الداخلي الذي يمثل الصخب الذي تعيشه الذات بين الكبت وحرمان رغبة داخلية أو تحرير الذات من تلك القيود ومقارعة الحزن ، وهذا ما وجدناه من تحدي وإصرار خلال دراستنا لروايات علي بدر.

-كان للعنف السلطوي حضوراً لافتاً في الروايات المدروسة ، وخاصة السياسي منه ، مما جعل الدراسة تقتصر عليه ، العنف المتمثل بالسلطة الحاكمة تجاه المجتمع العراقي .

–تميّزت روايات علي بدر بوصفها إنموذجاً لروايات العنف السياسي وما تفرزه السلطة الظالمة من تبعات على طبقات المجتمع ، وقد أجاد الروائي في تصوير موضوعة السلطة في رواياته .

الحواشي :

١.ينظر : الصراع في روايات علي بدر ، ص ٧ .

٢.المصدر نفسه ، ص ٧ .

٣.لسان العرب، مج ٧، مادة (سلط)، ، ص ٢٣٠ .

٤.القاموس المحيط ، ص ٦٩٣ .

٥.المعجم الوسيط ، ص ٤٤٣ .

٦.ينظر : مدخل لدراسة النص والسلطة ،ص١١ .

٧.منظومة القراءة، سلطة النصر، من موقع الأنترنت ٢٠٠٣٧ 02 www. Geocities.Com/irqitady . artiches 1900– htm, 200625

٨.المتحيل والسلطة، إلى علاقة الرواية الجزائرية بالسلطة السياسية، نشر رابطة الاختلاف، ط٢، ١٩٢٣م، ص ٧ .

٩.المصدر نفسه ، ص ٧ .

١٠.قاموس المحيط، ، مادة (ج.م.ع) المرجع السابق، ص ٠٠٧ ، ص ١٣٩ .

١١.لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ، مادة (جمع)، ص ٤٠٤ .

١٢.ينظر :علي عبد الواحد وفي، علم الاجتماع، لحظة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دل، دت، ص ١٦ .

١٣.ينظر : مصطفى محمد حنين، علم الاجتماع وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، ق٥، دت، من ١٥٩.

١٤.علي عبد الواحد وفي علم الاجتماع، مصدر سابق ، ص ١٦ .

١٥.ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٦ .

١٦.ينظر : حسين عثمان محمد عثمان ، النظم السياسية ، ط١، ٢٠٠٦م ، ص٦٢ .

١٧.المصدر نفسه، ص ٦٩ .

١٨.المصدر نفسه ص ٦٢ .

١٩.ينظر : جان وليام لايبار، السلطة السياسية، ترجمة إلياس حنا إلياس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣، ص ١١ .

٢٠.المصدر نفسه ، ص ٧ .

٢١.ينظر : ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، دار النشر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، دار القرابي، دل، ٢٠٠٧، ص ٨٤ .

٢٢.علي بدر ، رواية الجريمة فن و قاموس بغداد ، مصدر سابق، ص ١٣٢ .

٢٣.ينظر ، د . سعيد المزهري ، أثر السياق في تطوير بلاغة النص – الجنس الروائي أنموذجاً : ص٣ .

٢٤.علي بدر ، رواية الوليمة العارية ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .

٢٥.علي بدر ، رواية الوليمة العارية ، ص ١٠١ .

٢٦.علي بدر ، رواية الوليمة العارية ، مصدر سابق ، ص ١١٨-١١٩ .

٢٧.ينظر : د . كمال اديب ، موجز تاريخ العراق ، دار المشرق ، بغداد ، ٢٨-يوليو – ٢٠١٩ ، ص ٣٠.

٢٨.المصدر نفسه ، ص ٣٢ .

٢٩.المصدر نفسه ، ٣٤ .

٣٠.علي بدر ، رواية لا تركضي وراء الذئاب يا عزيزتي ، مصدر سابق ص ٢٧٤ .

٣١.ينظر : سعيد يقطين ، تقنيات السرد العربي مفاهيم و تجليات، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٦م ، ص ٦ .

٣٢.ينظر : د. حسن عليان ، تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي ، دار الآن ناشرون وموزعون ، ط١ ، ٢٠١٥م ، ص ٢١ .

٣٣.علي بدر ، رواية ملوك الرمال ، مصدر سابق ، ص ٢١ .

٣٤.بيداء حازم سعدون الطائي ، الرواية في الموصل (١٩٦٨-١٩٩٠) ، (أطروحة دكتوراه)، ص ١٨٠ .

مصادر البحث .

١.ابن منظور، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، مج ٧، مادة (سلط) .

٢.ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ، مادة (جمع) .

٣.بيداء حازم سعدون الطائي ، الرواية في الموصل (١٩٦٨-١٩٩٠) ، (أطروحة دكتوراه).

٤.جان وليام لايبار، السلطة السياسية، ترجمة إلياس حنا إلياس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣.

٥.حسين عثمان محمد عثمان ، النظم السياسية ، ط١، ٢٠٠٦م .

٦. د . سعيد المزهري ، أثر السياق في تطوير بلاغة النص – الجنس الروائي أنموذجاً .

٧. د . كمال اديب ، موجز تاريخ العراق ، دار المشرق ، بغداد ، ٢٨-يوليو – ٢٠١٩ .

٨. د. حسن عليان ، تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي ، دار الآن ناشرون وموزعون ، ط١ ٢٠١٥م.

٩.سعيد يقطين ، تقنيات السرد العربي مفاهيم و تجليات، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٦م.

١٠.شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامين حسين حلمي عبد العزيز النجار، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط٤ ، ٢٠٠٥م .

١١.عزيز التميمي ، منظومة القراءة، سلطة النصر، من موقع الأنترنت ٢٠٠٣٧ www. .Geocities.Com/irqitady 02 artiches 1900- htm, 200625

١٢.علال سنقوقة ، المتحيل والسلطة، إلى علاقة الرواية الجزائرية بالسلطة السياسية، نشر رابطة الاختلاف، ط٢، ١٩٢٣م.

١٣.علي بدر ، رواية الجريمة فن و قاموس بغداد .

١٤.علي بدر ، رواية الوليمة العارية .

١٥.علي بدر ، رواية لا تركضي وراء الذئاب يا عزيزتي.

١٦.علي بدر ، رواية ملوك الرمال.

١٧.علي عبد الواحد وفي، علم الاجتماع، لحظة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دل، د ت.
١٨.عمر أوغان ، مدخل لدراسة النص والسلطة، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
١٩.الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مكتب البحوث والدراسات، بيروت، لبنان، طبعة جديدة ومنقحة، ٢٠٠٥م.
٢٠.الفيروز أبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، مادة (ج.م.ع) المرجع السابق.
٢١. ليلى حسن الخفاجي ، الصراع في روايات علي بدر ، رسالة ماجستير جامعة تكريت ، ٢٠٢١ .
٢٢. مصطفى محمد حنين، علم الاجتماع وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، ق٥، د ت.
٢٣.ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، دار النشر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، دار القرابي، دل، ٢٠٠٧.

Research sources .

1. Ibn Manzoor, Ibn al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004 AD, volume 7, article (Salt).
2. Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 2nd edition, 1418 AH, article (plural).
3. Jean William Leibar, Political Authority, translated by Elbas Hanna Elias, Aweidat Publications, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1983
4. Hussein Othman Muhammad Othman, Political Systems, 1st edition, 2006 AD
5. d. Saeed Al-Mazhari, The Impact of the Context on the Development of the Rhetoric of the Text - The Narrative Genre as a Model.
6. Dr . Kamal Adeeb, Brief History of Iraq, Dar Al-Mashreq, Baghdad, 28-July-2019.
7. d. Hassan Elyan, Narrative Techniques in the Arabic Novelist Discourse, Dar Alan Publishers and Distributors, 1st Edition, 2015.
8. Saeed Yaqteen, Techniques of Arabic Narration, Concepts and Manifestations, A Vision for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2006 AD.
9. Shaaban Abdel-Ati Attia, Ahmed Hameen Hussein Helmy Abdel-Aziz Al-Najjar, The Intermediate Dictionary, Al-Shorouk International Library, Cairo, 4th edition, 2005 AD.
10. Aziz Al-Tamimi, The Reading System, Salatat Al-Nasr, from the website 20037 www. Geocities.Com/irqitady 02 artiches 1900- htm, 200625.
11. Allal Sangouqa, The Transformer and the Authority, To the Relationship of the Algerian Novel with the Political Authority, Rabitat al-Ikhtif published, 2nd edition, 1923 AD.
12. Ali Badr, Crime Novel Art and Baghdad Dictionary.
13. Ali Badr, The Naked Feast Novel.
14. Ali Badr, a novel, Don't Run after the Wolves, My Dear.
15. Ali Abdel Wahed and Wafi, Sociology, Egypt's Moment for Printing, Publishing and Distribution, Del, Dr. T.
16. Omar Ogan, Introduction to the Study of Text and Authority, East Africa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1999 AD.
17. Al-Fayrouz Abadi, Al-Muheet Dictionary, Control and Documentation, Youssef Al-Sheikh Muhammad Al-Bikai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and

Distribution, Office of Research and Studies, Beirut, Lebanon, a new and soaked edition, 2005 AD.
18. 18. Fayrouz Abadi, Muhammad al-Din Muhammad ibn Yaqoub, Al-Muheet Dictionary, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 1420 AH, 1999 AD, Article (J.P.), the previous reference.
19. 19. Laila Hassan Al-Khafaji, The Conflict in Ali Badr's Novels, Master's Thesis, Tikrit University, 2021.
20. Mustafa Muhammad Hanin, Sociology, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia, Part 5, Dr. T.
. 21. Michel Foucault, The Discourse System, translated by Muhammad Sabila, Dar Al-Nashr for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, Beirut, Dar Al-Qarabi, Del, 2007.
22. Ali Badr, Kings of Sand novel.
23. Baida Hazem Sa'dun al-Ta'i, The Novel in Mosul (1968-1990), (PhD thesis).